

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

باب فضل باب فضل سورة البقرة. حدثنا محمد ابن كثير. قال اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين حدثنا ابو نعيم قال - [00:00:16](#) تحدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم شف كلام الحافظ على هذا قول من قرأ بالآيتين. نعم. يقول كذا اقتصر البخاري في المتن على هذا القدر ثم ولا السند الى طريق منصور عن ابراهيم بالسند المذكور. واكمل المتن فقال من اخر سورة سورة البقرة في ليلة كفتاه - [00:00:36](#)

وقد اخرجه احمد عن حجاج ابن محمد عن شعبة فقال فيه من سورة البقرة ولم يقل اخر فلعل هذا هو السر في تحويل السند سوقه على لفظ منصور على انه وقع في رواية بندر عند احمد بلفظ من قرأ الآيتين الاخيرتين فعلى هذا فيكون - [00:01:06](#) اللحظ الذي ساقه البخاري الذي ساق الذي ساقه البخاري لفظ منصور وليس بينه وبين لفظ الامح الذي الذي حوله عنه مغايرة بالمعنى والله اعلم. يا ليت صار العلة في السنة. يعني - [00:01:26](#)

اختلاف السنة. نعم. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - [00:01:46](#) وقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة اذا قرأهم الانسان في ليلة كفتاه يعني صارتا حافظتين لهم. تكفيانه عن الحارس. وهذا يدل على انه ينبغي للانسان ان - [00:02:06](#)

حافظ على قراءتهما في كل ليلة. نعم ايش؟ وشو اي نعم من حيث من حيث الفاتحة. لا من حيث قراءة هذا الرجل القارئ اي نعم اقله هكذا. ايه. لان الناس الان يقرأون الآية الواحدة تجد بعضهم يؤثر - [00:02:27](#)

بعضهم ما يؤثر لهذا الذي ذكرنا استعداد الفاعل والقافل. يمكن الفاعل مخلص ولكنه ما ما يتيقن انه لا لا ينبغي له ان يعزم لكن هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اذا لم تعزم فانك شك فيها. لا انا ماني شك فيها ها؟ شك - [00:03:07](#)

في انها يبرأ معناها اذا وش الفائدة من القراءة؟ الرسول يقول ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. اما تدعي والله ما ادري اخاف ما يقبل اعزم المسألة واعظم رغبة واذا تخلف الامر عما تريد فاتهم نفسك لا لا تتهم السبب - [00:03:33](#)

لا ما ما تستفيد. ما تستفيد. نعم. كيف يرد عليها؟ يدخل عليه ولا يخرج الماء. لا يدخل عليه ينفذ عليه على موضع الالم اذا كان الم او على الجسم كله اذا كان على الجسم كله نعم - [00:03:53](#)

وعلى نفسه اذا كان يقرأ على نفسه هذا فعله الرسول عند النوم بمعوذتين. نعم؟ ناخذ الاجر في قراءة القرآن. اذا قال النبي ما يجوز ما استفادوا الا مجرد الخشوع لقراءة القرآن وهذا قد يحصل من مسجل ومن قارئ لم يستعد للقراءة لهم. ها - [00:04:13](#)

نقول كل القرباء التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل فانها لا لا يجوز اخذ الاجر عليها تعليم الصبيان فيه عمل وجهه مني من اجل مصلحة هؤلاء القوم. نعم - [00:04:48](#)

وقال عثمان ابن الهيثم حدثنا عوف عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذت فقلت لارفع - [00:05:08](#)

وانك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لم يزل معك من الله لحافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. ذاك شيطان - [00:05:28](#)

هذا ايضا مختصره المؤلف لانه ذكره مبسوطا في موضع اخر واظن القصة معلومة لكم. نعم. لا حاجة لاعادة لكن الشاهد منها قوله في اية الكرسي لم يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. ظاهر - [00:05:48](#)

قوله شيطان يشمل شياطين الانس والجن. وان هذا سبب لحصد الانسان. حتى من اللصوص وشبهه وقد حدثني مؤذن هذا الجامع هذا المسجد انه كان يحرص على قراءة اية وانه نسي ليلة من الليالي فلدغ. نعم. وكذلك يجري مثل هذا - [00:06:08](#)

فدل ذلك على ان هذه الاية تنفع حتى من شياطين المخلوقات ومن شر المخلوقات الاخرى الشيطان شيطان الجن. نعم وتأخرت عند هذا اي نعم صحيح لكن في حديث ابن عمر في البخاري كانوا يقبلونها قبل العيد بيوم او يومين. نعم - [00:06:38](#)

والعذاب. اي نعم الى احد مثلا ما اردت ان القيه يعني ابي لانه يخاف ان يدخل في هذا ان يكون نقول لا لا نقول ان هذا لا يدخل. اذا لم يطلبها هو بنفسه فانه لا يفعل. ها - [00:07:18](#)

عليه؟ اي نعم يجوز. يجوز. اي نعم. الجمع بينهما ان المراد بذلك الشيطان الذي يضر الانسان ضررا محسوسا كهذا الذي يسرق. اما الاشياء الخفية يفعلها الشيطان فلا يمتنع. نعم. باب فضل الكهف - [00:07:48](#)

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطينين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما - [00:08:18](#)

اصبحت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن. الله اكبر. وهذا رجل هو اسيد ابن حضير رضي الله عنه. كان يقرأها بالليل. فرأى هذا. و - [00:08:38](#)

كان له ابن يقول حتى خشيت ان ابن ان ابني تطأه الحصان من شدة جوالانها لانها رأت الذي مثل الظلة وجعل يد يدنو وهم ملائكة نزلوا بالسكينة حين سمعوا قراءة سورة الكهف - [00:08:58](#)

الله اكبر. نعم. بالنسبة للدعاء. الدعاء اذا كان بعض الناس يطلب منه الدعاء يعني من باب يعني كلام هذا من غير من غير قصد؟ من غير قصد والله ما اظن غير من غير قصد ادع لي ومن غير قصد. ها - [00:09:18](#)

ها؟ يأتي لشخص ما يصلي اطلاقا ويقول يا اخي لا تنسى هذا الدعاء والله ما يحرمك على كل حال هي عادة لا انبغي ان تكون لكن عادة فلا ينبغي ان تكون نعم ابدأ ما ما ورد اكثر من هذا - [00:09:48](#)

نعم ذكرنا التابور فيه سكينه يعني ما تطمئن به القلوب وتثبت نعم ايش؟ اي نعم اي نعم على كل حال ان شاء الله على احد نيتكم حصلت ان شاء الله يا جماعة لكن لو صليت في المسجد - [00:10:08](#)

عجيب اذا لك الاجر ان شاء الله ما دام ما دام تركت العذر فلك الاجر نعم البخاري. نعم. باب فضل سورة الفتح. الفتح او الكهف انتهينا من الكهف الفاتحة نعم فيها فضل يوم الجمعة ان الذي يقرأها يجعل الله له - [00:10:38](#)

ما بين الجمعيتين. نعم. باب فضل سورة الفتح. حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله - [00:11:08](#)

وعمر عن شيء فلم يجبه فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك. قال عمر - [00:11:28](#)

حركت بعيري حتى كنت امام الناس. وخشيت ان ينزل في قرآن. الله اكبر. فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ. قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجننت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب - [00:11:48](#)

الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا. في هذا دليل على توفيق الانسان نفسه. وغضبه عليها. لقوله فامك وفيها ايضا دليل على ترك جواب الغيب لمصلحة. لان النبي - [00:12:08](#)

صلى الله عليه وسلم لم يجب عمر مع ان نعلم ان عمر من احب الناس اليه. ونعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس اخلاقا لكن قد تقتضي المصلحة الا يجيبه ان لم يكن هناك عذر لا نعلمه - [00:12:38](#)

وفي ايضا قول كما نشبت اي لبثت. كما في حديث الوحي لم ينشب ورقة ان توفي اي لم يلبث. وفيه ايضا شدة خوف عمر من الله عز وجل وكان عمر على شدته من اخوف الناس من عذاب الله. حتى انه - [00:12:58](#)

احيانا يمرض اذا قرأ بعض الايات التي فيها التخويف. ويعاد ويبقى اسبوعا مريضا من شدة ما سمع رضي الله عنه. ولذلك هرب من عند النبي عليه الصلاة والسلام وتقدم خوفا من ان ينزل فيه قرآن رضي الله عنه. وهذا لشدة ما وجد في نفسه. ولكن هذا الحديث -

[00:13:28](#)

في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا. وقول مؤلف فضل سورة الفتح يريد بذلك هذه السورة او النصرها يريد هذه الصورة هذه الصورة انا فتحناها لك فتحا مبينا وفيه ايضا ان نزول القرآن - [00:13:58](#)

الذي فيه زيادة العلم خير من الدنيا وما فيها. لقوله عليه الصلاة والسلام لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس. فاذا انعم الله سبحانه وتعالى على شخص بالعلم. ولا سيما - [00:14:27](#)

علم كتاب الله عز وجل فانه خير من الدنيا وما فيها. ويدل لذلك ما الان ما تقولون فيما صنع الخلفاء والامراء في عهد ابي هريرة وما حصل لهم من سعة الرزق وسعة الملك في ذلك الوقت هم اشد من - [00:14:47](#)

ولا لا؟ لكن الان ابو هريرة اشد منهم تأثيرا ونفعا للامة اليس كذلك؟ كل الدنيا التي اخذها خلفاء او التي عاشوا فيها كلها راحت

وفنيت. لكن العلم لا يفنى العلم لا وانظر ايضا الى ما خلفه ائمة المسلمين كالائمة الاربعة وغيرهم كيف - [00:15:17](#)

الى يومنا هذا يذكرون به ويدعى لهم به وينتفع الناس بعلومه. فالعلم من اكبر نعمة الله على العبد اذا وفقه الله عز وجل نية خالصة وحبا للخير ونشر لشريعة الله. اي نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)

شافيين تنزلت السكينة شيء معنوي. قلبت شيء حسي او شيء حسي. يعني كانت تطلق على عدة معاني تطلق على احدث معاني منها

انها قد يراد بها من من معهم السكينة وهم الملائكة لان الملائكة يسكنون القلوب ويثبتونها كما قال - [00:16:07](#)

الاذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. اي نعم. ها؟ اي نعم يمكن الملائكة واجتماعهم يكون ظلة في السحاب نعم ان يقرأ بهذا وبهذا. هذا وهذا. نعم - [00:16:27](#)